جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية العلوم الإسلامية

مجلـــــة
كلية العلوم الإسلاميـــــة

علميـــة | فصليـــة | محكمـة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العـــــدد
(٧٠)

١ ذي الحجة ١٤٤٣هـ / ٣٠ حزيران ٢٠٢٢م

الترميز الدولي : E- ISSN-2707-8841 P-ISSN-E 2075-8626

الموقع الالكتروني للمجلة: http://jcois.uobaghdad.edu.iq
ايميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾

سورة آل عمران: الآية (١٨)

نبذة عن مجلة كلية العلوم الاسلامية – جامعة بغداد

تعدُّ مجلة كلية العلوم الاسلامية من المجلات المحكمة العريقة التي تم اصدارها في جامعة بغداد والتي تعنى بالعلوم الشرعية وفلسفتها، والفكر الاسلامي وحضارته، واللغة العربية وآدابها , ووفقاً لأرشيف المجلة فإن العدد الاول منها صدر في عام (١٩٦٥م)، وسميت بتسميات عدة: منها مجلة كلية الامام الاعظم التابعة في وقتها إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ثم سميت بمجلة كلية الشريعة ، وبعد ذلك استقر تسميتها بمجلة كلية العلوم الاسلامية عام(١٩٩٦م)، وإلى يومنا هذا، وقد انتظم صدور العدد بشكل فصلي بما لا يزيد عن خمس عشرة بحثاً في العدد الواحد، وامتازت بكثرة روادها من داخل العراق وخارجه، واضعين نصب اعيننا المعايير المهنية العالمية في النشر والتخصص العلمي في البحوث.

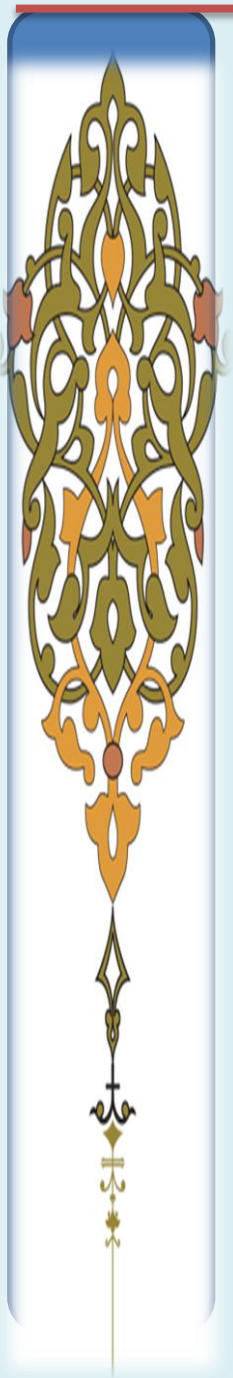

رؤية المجلة واهدافها:

أن تكون لها الريادة بين المجلات العلمية المحكمة الخاضعة لقواعد النشر العالمية لنشر البحوث العلمية المحكمة في المجالات الاسلامية والفكرية واللغوية .. وغيرها وبإشراف نخبة من المحكمين المعتمدين محلياً ودولياً.

واما اهدافها فتكمن في اعتماد المجلة كمرجع بحثي معتمد لكافة الباحثين على اختلاف المستويات محلياً واقليمياً وعالمياً، ليُسهم في بناء مجتمع معرفي يوفق بين الأصالة والمعاصرة مع مراعاة التجديد والتحديث الفكري وفقاً للمنهج العلمي الصحيح برؤية شعارها: الوسطية والاعتدال. وعدم الاكراه في الفكر والدين والمذهب.

رسالة المجلة:

نسعى لنكون من أفضل المجلات العلمية لنشر الأبحاث التي تتسم بأعلى معايير الجودة وفق معايير مهنية متميزة من خلال سعينا لنكون من أولى المجلات العلمية المحكمة والتي تصدر باللغة العربية والانجليزية لدعم الباحثين على المستويين المحلي والعالمي بضمان نشر بحوث أصيلة ومحكمة. ولتحقيق رسالتها تم استحداث موقع الكتروني رسمي، لاستقبال البحوث فضلاً عن إعداد فهارس للأعداد وبحوثها ونشرها على: الموقع الالكتروني الرسمي للمجلة: http://jcois.uobaghdad.edu.iq

وحظيت المجلة بالرقم الدولي مما جعلها محكمة:

الترميز الدولي:

E- ISSN-2707-8841 P-ISSN-E 2075-8626

وقد حصلت المجلة على (مُعرِّف الكائن الرقمي):

(Digital Object Identifer)

سياق العمل وآلية استقبال البحوث:

يتم استلام البحوث المحملة في الموقع الرسمي من قبل الباحثين

http://jcois.uobaghdad.edu.iq

وبعدها تأخذ الالية الآتية:

١. برامج الاستلال:

بحسب توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تم اعتماد برامج استلال لمراجعة البحوث والتأكد من سلامتها من الاقتباسات التي تعود حقوقها الى الباحثين والمؤلفين، حرصا من المجلة على السير في النهج السديد في تحقيق الامانة العلمية بين الاوساط الاكاديمية والتربوية. وقد وكل الامر إلى لجان متخصصة في هذا المجال.

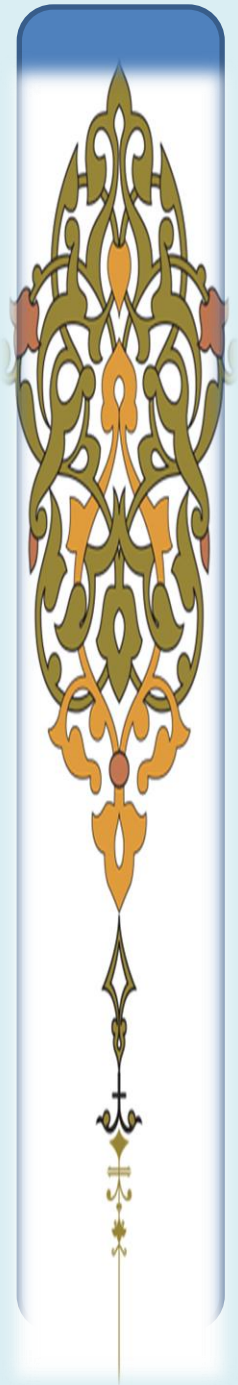

٢. التحكيم:

بعد التأكد من سلامة البحوث فكرياً وفنياً وذلك بعرضها على هيئة التحرير، تخضع للتحكيم من قبل متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والالقاب العلمية في مجال التخصص من داخل الكلية وخارجها بواقع خبيرين أحدهما علمي بالتخصص والاخر في اللغة العربية.

٣. تصويب الباحث

يتم تصويب الباحث لبحثه بعد أخذ ملاحظات المحكمين بدقة، ويتم ارساله إلى قسم نشر البحوث التابع للمجلة ليتم اصداره في أحد أعداد المجلة حسب الأولوية.

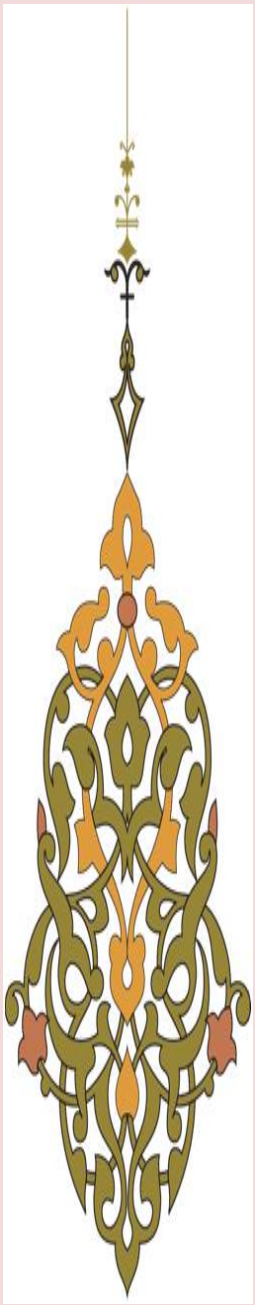

أعضـــاء هيئـــة التحرير.....

❖ رئيس التحرير:

أ. د عبد الكريم هجيج طعمة

كليـــة العلوم الإسلاميـــة . جامعة بغـــداد

❖ مدير التحرير:

أ.م. د حازم عدنان أحمد

كليـــة العلوم الإسلاميـــة . جامعة بغـداد

❖ أ.د محمد فرج توفيق ـ كلية العلوم الإسلامية . جامعة بغداد ..... عضواً

❖ أ. م. د ابراهيم جليل علي . كلية العلوم الإسلامية . جامعة بغداد ..... عضواً

❖ أ. م. د أحمد صباح شهاب . كلية العلوم الإسلامية . جامعة بغداد ..... عضوا

❖ أ. م. د تغريد عدنان محمود . كلية العلوم الاسلامية . جامعة بغداد..... عضواً

❖ أ.م.د أحمد رشيد حسن ـ كلية العلوم الإسلامية . جامعة بغداد ..... عضواً

❖ أ.م.د رغد سليم داود / كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة بغداد ..... عضواً

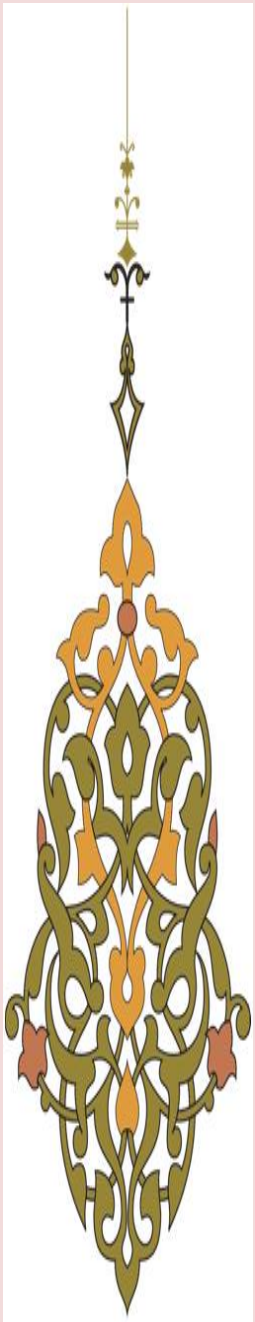

الأعضاء الدوليون :

- أ.د أيمن محمد ميدان ..... جامعة القاهرة ـ كلية دار العلوم.
- أ.د عبد الجبار جعفر القزاز..... جامعة نزوى ـ سلطنة عُمان.
- أ. د حسن حميد عبيد الغرباوي ..... جامعة قطر – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية .

تدقيق اللغة العربية:

- أ.د محمد خضير مضحي ..... جامعة بغداد ـ كلية العلوم الاسلامية.

تقويم اللغة الانكليزية:

- م. قتيبة ادهام شكر ..... جامعة بغداد ـ كلية العلوم الاسلامية .

مدير حسابات المجلة
أ. سعد عبد العزيز محمود

شروط النشـــــر :

١. تنشر المجلة البحوث العلمية المتعلقة بالدراسات الإسلامية، وعلوم اللغة العربية، والعلوم المتعلقة بدراسة الأديان المقارنة، والدراسات الأدبية، والاجتماعية والتربوية.

٢. تمتنع المجلة عن نشر أي بحث يتكلم بأسلوب طائفي أو فيه عبارات طائفية، أو عرقية تتنافى وسياسة المؤسسة التربوية والحقوق الانسانية والمجتمعية والدينية.

٣. يشترط البحث أن يتبع في كتابته الأصول العلمية والمنهجية لكتابة البحوث العلمية.

٤. أن يكون البحث غير منشور سابقاً.

٥. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغتين العربية والانكليزية.

ب. اسم الباحث، ودرجته العلمية، وشهادته، ومكان عمله، ورقم هاتفه، وبريده الالكتروني باللغتين العربية والانكليزية.

٦. أن يحتوي البحث على ملخص ومفاتيح الكلمات (keyword) وباللغتين العربية والانكليزية.

٧. أن تكون الهوامش مطبوعة بصورة الكترونية.

٨. أن يتم كتابة بطاقة الكتاب في الهامش بصورة كاملة إذا ذُكر المصدر لأول مرة، واضافته الى قائمة المصادر.

٩. ان يلتزم الباحث بتقديم ترجمة للمصادر والمراجع المستعملة في البحث باللغة الانكليزية ومصدقة من أحدى مكاتب الترجمة.

١٠. أن يكون البحث خالي من الاخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.

مجلة كلية العلوم الإسلامية
شروط النشر

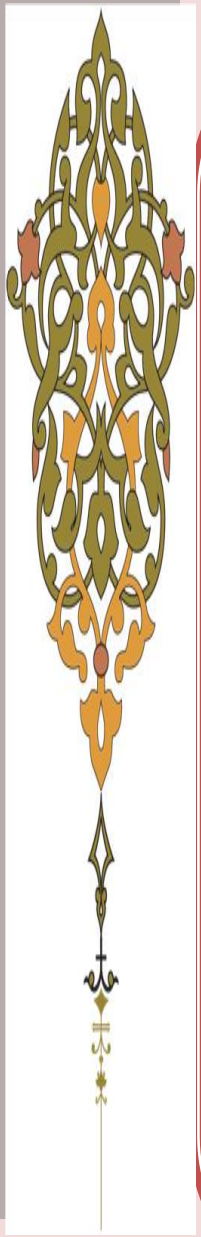

١١. استيفاء اجور النشر المحددة رسمياً للباحثين من داخل العراق (٧٥ الف ديناراً عراقياً) كأجور قبول نشر، ويضاف لها (٧٥ الف ديناراً عراقياً) كأجور نشر إذا كان عدد الصفحات (٢٠ صفحة)، وما زاد عنها يضاف (٣٠٠٠ ديناراً عراقياً) لكل صفحة، واما البحوث من خارج العراق فيكون اجور نشرها (200$).

١٢. يُستلم البحث عن طريق موقع المجلة الالكتروني الرسمي:

http://jcois.uobaghdad.edu.iq

ويتم التعامل مع الباحثين عن طريق الموقع الالكتروني حتى تسليم صلاحية النشر.

١٣. أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) ، وأقصى حد للزيادة لا يتجاوز (٣٠) صفحة.

١٤. أن يطبع البحث ببرنامج(word) وأن يلتزم الباحث بالخطوط وإحجامها على النحو الآتي :

أ- اللغة العربية : نوع الخط (simplified Arabic) وحجم الخط (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش.

ب- اللغة الانكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦).

ت- استعمال معالج النصوص.

١٥. يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهر من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.

١٦. تعرض البحوث على خبراء متخصصين بمادتها العلمية قبل النشر، ويلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه.

١٧. يعّبر البحث عن اجتهاد صاحبه.

١٨. في حالة ثبوت سرقة البحث تتخذ بحقه الاجراءات القانونية ويُحرم من النشر في المجلة .

١٩. يتم مراسلة سكرتارية المجلة على الايميل:

journal@cois.uobagdad.edu.iq

هيئة التحرير

مجلة كلية العلوم الإسلامية

محتـويات العـــدد

(٧٠)

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
١	أثر الذنوب والمعاصي على الفرد والمجتمع في القرآن الكريم /دراسة موضوعية/ أ.م.د عبدالله إبراهيم رحيم الشمري/ جامعة الانبار / كلية التربية للبنات The impact of sins and disobedience on the individual and society in the Holy Quran objective study Assistant. Professor Dr. Abdullah Ibrahim Rahim AlShamri University of Anbar / College of Education for Girls	٣٠-٦١
٢	فحش القول في المنظور القرآني/ دراسة موضوعية تعتمد آيات القرآن الكريم وتفسيره في التشخيص والعلاج / د.بتول مالك عباس وزارة التربية/المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الثانية/ قسم الإشراف / الاختصاص التربوي Obscene speech in the Qur'anic perspective An objective study based on the verses and interpretation of the Noble Qur'an in diagnosis and treatment Dr. Batool Malik Abbas Ministry of Education\ The General Directorate of Education	٦٢-٩٩
٣	العوامل المؤثّرة في نوط الحكم بالمظنّة أو بالحكمة: دراسة أصوليّة أيمن صالح/ أستاذ الفقه وأصوله/ جامعة قطر Factors Affecting Attaching Ruling to Its Cause (Illah) or to Its Reason (Hikmah): A Study in Usul Al Fiqh Ayman Saleh,/Qatar University	١٠٠-١٦١
٤	بنوك الألبان وأحكامها الشرعية -دراسة في الفقه الإمامي- أفكار صابر موزان/ مدرس مساعد/ مديرية تربية الكرخ Dairy banks and their legal provisions-A study in Imami jurisprudence /Afkar Saber Mouzan	١٦٢-١٨٣

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
٥	سؤال المطالبة حده، وأقسامه، ومثاله في جدل الأصوليين/ د. مازن بن عبدالله بن علي العقل/ أستاذ أصول الفقه المساعد بقسم الشريعة/ كلية الشريعة - جامعة أم القرى/ مكة المكرمة The question of demand:definition, divisions, and examples from the controversy of the scholars of jurisprudence. Dr. Mazen Abdullah Ali AlaqlAssistant Professor Of Basics Of Jurisprudential /College Of Sharia And Islamic Studies / Umm Al Qura University /Makkah al Mukarramah	١٨٤-٢٤٠
٦	بيان الحكم الفقهي الصحيح لحساب قيمة سعر البيع لا الشراء في زكاة عروض التجارة/ م . د عادل حماد سالم / مديرية الوقف السني في الأنبار. Explanation of the correct jurisprudence for calculating the value of the selling price, not the purchase, in the zakat of trade offers. M . Dr: Adel Hammad Salem The Sunni Endowment Directorate in Anbar	٢٤١-٢٧٠
٧	مصطلح خلاف الأولى بين إمام الحرمين، والإمام تاج الدين السُبكي وأثره في مذهب الشافعية. أ.د. غازي خالد رحال العبيدي/ جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية/ قسم الشريعة The term of the first difference between the Imam of the Two Holy Mosques, Imam Taj Al-Din al-Subki and its impact on the doctrine of Al-Shafeiyah. Ghazi Khaled Rahal Al Obeidi ,University of Baghdad / Faculty of Islamic Sciences, Department of Sharia	٢٧١-٣١٥

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
٨	التخريج الأصولي للاحتفالات والأعياد العرفية في المجتمعات الإسلامية أ.م.د.رغد حسن علي السراج/ جامعة بغداد\ كلية العلوم الاسلامية \ قسم العلوم المالية والمصرفية الاسلامية Fundamentalist legislation of customary celebrations and holidaysin Islamic societies Asst. Prof . Dr. Raghad Hassan Ali Al-Sarraj / University of Baghdad\College of Islamic Sciences\Islamic Banking and Finance Sciences Department	٣١٦-٣٥٤
٩	إستخدام أسلحة الدمار الشامل من منظور الشريعة والقانون دارا محمد أمين سعيد/ جامعة السليمانية- كلية العلوم الإسلامية- قسم الشريعة The use of mass destructive weapons from the perspective of Islamic Sharia and law Dara Mohammed Ameen Saeed	٣٥٥-٣٨٢
١٠	المخصصات الاستثمارية وأنواعها واحكامها الفقهية رزاق حران محمد/الشركة العامة لتوزيع كهرباء الجنوب/ فرع ذي قار. Investment provisions and their types Razzak Harran Muhammad / The General Company for the Distribution of South Electricity/ Dhi Qar Branch	٣٨٣-٤٠٤
١١	النشاط التجاري لمدينة غانة في القرن(الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي) ا.م.د سلسبيل جابر عناد/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ قسم التاريخ The commercial activity of the city of Ghanain the fift century AH /eleventh century AD Assist Prof Dr. Salsabil Jaber Inad Imam Al-Kadhum College (peace be upon him)	٤٠٥-٤٢٩

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
١٢	مدرسة بيارة ودورها العلمي في كردستان العراق ١٣٠٧-١٤٠٠هـ عابد أحمد البشدري/ مدرس بجامعة السليمانية/كلية العلوم الإسلامية Biyarah School and its scientific rol in Iraq Kurdistan 1400-1307 Abid Ahmed Al Pshdari University of Sulaimani College of Islamic Sciences	٤٣٠-٤٧٧
١٣	الجهود العلمية لأحمد مصطفى المراغي وسو زبير وسو البرزيوي/ كلية العلوم الاسلامية الاساسية /جامعة غازي عثمان باشا /توكات/تركيا The Scientific Efforts of Ahmed Mustafa Al-Maraghi WASU ZUBAIR WASU AL-BARZIWI College of Basic Islamic Sciences /Gaziosmanpaşa University/ Tokat/ Turkey	٤٧٨-٥٢٩
١٤	الأشاعرة وموقفهم من الإيمان دراسة عقديّة تحليلية ئوميد عبدالقادر رسول/ مدرّس العقيدة الإسلاميّة في قسم التربية الدينية كلية العلوم الإسلاميّة - جامعة صلاح الدين - أربيل أ.د. جميل علي رسول/ أستاذ في قسم الشريعة/ كلية العلوم الإسلاميّة - جامعة صلاح الدين - أربيل The Ash'aris and their position on faith, An Ideological Study Omed AbdulQader rasool College of Islamic Sciences/Salahaddin University-Erbil	٥٣٠-٥٥٩
١٥	من أعلام النّحو الكوفيّ أبو عبد الله الطّوَال (ت٢٤٣هـ) أ.م.د.عقيل رحيم علي/ كليّة الآداب/جامعة بغداد From the flags of The Koofic Grammar: Abdullah Al-Tuaal (243A.H) Assist. Prof. Dr. Aqeel Rahim Ali College of Arts \ Baghdad University	٥٦٠-٦٠٥

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
١٦	شعرية اليومي والمألوف عند محمد الماغوط ديوان (الفرح ليس مهنتي) مثالاً م . د عثمان عبد صالح عباس/ مديرية تربية الأنبار Poetiness of Mohammad Almaghout,s Daily and familiar Writings (Joy is not my profession) is an Example Inst Dr.Othman Abdel Saleh Abbas /Anbar Directorate of Education	٦٠٦-٦٣١
١٧	ابرز التحديات التي تواجه الشباب المسلم ومعالجتها من منظور قرآني أ.م. د. سناء عليوي عبد السادة جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية The most prominent challenges facing Muslim youth and addressing them from a Quranic perspective Dr.Sana Alawi Abdul Sada /Baghdad University /College of Islamic Sciences.	٦٣١-٦٥٧
١٨	أدلة التوحيد في الإسلام والقرآن ومعنى الأسماء والصفات وتوحيدها طالب الدكتوراه/عبدالله صالح كاظم/ قسم العقيدة والفكر الاسلامي/كلية العلوم الاسلامية الاستاذ الدكتور عبد الهادي فريح خليفة/ جامعة بغدادم كلية العلوم الاسلامية Evidence for monotheism in Islam and the Qur'an and the meaning of the names and attributes and their unification Abdullah Saleh Kazem /Mr. Dr. Abdul Hadi Freeh Khalifa Baghdad University /College of Islamic Sciences	٦٥٨-٦٧٩
١٩	الصعوبات التي تواجه طلبة السادس الادبي في دراسة مادة التاريخ الحديث والمعاصر من وجهة نظر نظرهم. حليمة خلف شوكة صالح مدرس مساعد/ ماجستير طرائق تدرس التاريخ / وزارة التربية الرصافة الاولى / ع. الفراهيدي للبنين in studying modern and contemporary historyfrom their point of view Halima Khalaf Shawka Saleh Assistant Teacher Master's degree methods taught history The Ministry of Education Rusafa 1 / middle school. Al Farahidi for boys	٦٨٠-٧٠٢

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
٢٠	السامية ومزاعم اليهود عرض وتحليل ونقد د. حازم عدنان أحمد /جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية الباحثة/ د. رحمة عبد الجبار ناجي Semitism and the allegations of the Jews in it Presentation, analysis and criticism Dr. Hazem Adnan Ahmed University of Baghdad / College of Islamic Sciences researcher Dr. Rahma Abdul-Jabbar	٧٠٣-٧٥٦
٢١	آيات الحجة في سورة الأنعام رواية ودراية(أنموذج في ثلاث آيات من سُورة الأنعام ١٠٨ ـ ١١٠) د. فضيلة محمد موسى الزهراني/ الأستاذ المســـــاعد بقسم الكتاب والسُّنَّة بجامعة أُمِّ القُرى AYĀT AL-HUJJAH FĪ SŪRAT AL-ANĀM RIWĀIAH WA DERĀIA (a model in three verses from Surat Al-An'am 108-110) Dr. FADEELAH MOHAMMED MUSSA ALZAHRANI Assistant Professor, Department of Quran and Sunnah, Umm Al-Qura University	٧٥٧-٧٨٥
٢٢	فكرة الالوهية عند الكندي وجذورها عند اليونان المدرس / كفاح علي عثمان/ ماجستير فلسفة / جامعة بغداد /كليه العلوم الاسلامية / قسم الفلسفة الاسلامية The idea of divinity for al-Kindi and its roots in Greece Kefah Ali Othman Department of Islamic Philosophy/College of Islamic Sciences/University of Baghdad	٧٨٦-٨١٠

فحش القول في المنظور القرآني

دراسة موضوعية تعتمد آيات القرآن الكريم وتفسيره

في التشخيص والعلاج

Obscene speech in the Qur'anic perspective
An objective study based on the verses and interpretation of the Noble Qur'an in diagnosis and treatment

من قبل:

م.د.بتول مالك عباس

دكتوراه فلسفة في أصول الدين/تفسير

وزارة التربية/المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الثانية/ قسم الإشراف الاختصاص التربوي

From:
Dr. Batool Malik Abbas
Doctor of Philosophy in Fundamentals of Religion/ Interpretation of The Quran
Ministry of Education\ The General Directorate of Education, Baghdad / Al-Rusafa 2 \ Educational supervision

Mobile: 07709851376 email: Batooolmalik@gmail.com

- تاريخ استلام البحث ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢١ م
- تاريخ قبـــول النشر ١٦ / ٢ / ٢٠٢٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

اشهر ما يفعله الانسان هو الكلام، به يحب ويكره ويتواصل وبه يقطع العلاقات، وبه أيضا يخرج من الكفر الى الايمان. يتزوج بكلمة وينفصل بكلمة. يصل الى أعلى الجنان بكلمة طيبة يكسب بها رضوان الله، ورب كلمة يقولها العبد لا يلقي لها بالا يكتب الله له بها رضوانا أو يلقيه على وجهه في النار. وتلهب المشاعر ويشتد حماس الامم بكلمة، وتقطع العلاقات بين الدول وتقوم الحروب بكلمة. فما يخرج من فم الإنسان هو ترجمان يعبِّر عن مستودع ضميره، ويكشف عن مكنون سريرتهِ.

الكلمات المفتاحية

فحش القول ، الدراسات الموضوعية في القرآن الكريم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ذي الطول والآلاء، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل والأنبياء، وعلى آله وأصحابه الأتقياء. أما بعد فإن اشهر ما يفعله الانسان هو الكلام، به يحب ويكره ويتواصل وبه يقطع العلاقات، وبه أيضا يخرج من الكفر الى الايمان. يتزوج بكلمة وينفصل بكلمة. يصل الى أعلى الجنان بكلمة طيبة يكسب بها رضوان الله، ورب كلمة يقولها العبد لا يلقي لها بالا يكتب الله له بها رضوانا أو يلقيه على وجهه في النار. وتلهب المشاعر ويشتد حماس الامم بكلمة، وتقطع العلاقات بين الدول وتقوم الحروب بكلمة.

فما يخرج من فم الإنسان هو ترجمان يعبِّر عن مستودع ضميره، ويكشف عن مكنون سريرتهِ، فهو دليل على ما يكنُّه في قلبه من خير أو شرٍّ، فـ((القلوب كالقدور تغلي بما فيها، وألسنتها مصارفها، فانظر إلى الرجل حين يتكلَّم، فإنَّ لسانه يغترف لك مما في قلبه)).[١]

مشكلة البحث:

كثر في الآونة الأخيرة استعمال الكلام الفاحش والقول البذيء، وأصبح الناس يتفاخرون فيما بينهم أيهم أغلظ قولاً لصاحبه وأيهم أشد فحشاً. والأدهى من ذلك وأمرُّ هو إطلاق هذه الكلمات والعبارات دون مبالاة للمكان والزمان ولا حتى المتلقين له، فيطرح في حرم الجامعة والأماكن العامة، وفي أوقات الصلاة وشهر الصوم، وأمام الكبار والصغار والنساء والرجال. والحال يقتضي الالتفات والتنبه على أقل تقدير.

والأدهى من ذلك هو أن من هذه الكلمات العبارات ما فيه خروج عن الدين وإنكار لأصوله وفروعه، ومنها مافيه سب للأعراض وهتك للحرمات، وفيه ماهو مستهجن مقيت. وإنما حمل الباحثة على كتابة هذا البحث هو التكليف الشرعي، الذي يوجب على كل مسلم ومسلمة التصدي للمنكر والنهي عنه، كل في مجال تخصصه. فيتوجب علينا حمل الراية حتى يأذن

الله تعالى بظهور أمره على الأمر كله.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى تسليط الضوء على هذه الآفة الخطيرة التي تنأى بالمجتمعات عن التقدم، وتعرضها لسخط الله تعالى، وتخالف الذوق العام وصورة المجتمع أمام الأمم؛ والسعي لبيان مدى سلبيتها وأضرارها على الفرد والمجتمع، ومحاولة إيجاد سبل لتحجيمها ومن ثم القضاء عليها بالرجوع الى السبل والوسائل التي وضعها القرآن الكريم، وفصلتها السنة النبوية الشريفة، وبيّنها أئمة الهدى الأطهار.

منهج البحث:

استعملت الباحثة المنهج الموضوعي في البحث، وهذا المنهج يقوم على جمع الظواهر والمشكلات التي عني البحث بدراستها، حيث سعت إلى جمع الظواهر التي عدها البحث مشكلة حقيقية وسعت إلى بلوغ الأسباب التي أدت إلى نشوئها، ومن ثم حاولت وضع نتائج مبنية على الأدلة الواضحة من القرآن الكريم بعد التطرق إلى جميع النواحي التي تتعلق بالموضوع وتفسير سبل العلاج وإمكانية تطبيقها.

الدراسات السابقة:

- موسوعة أخلاق القرآن، لأحمد الشرباصي، بيروت: دار الرائد العربي، ط١، ١٩٧٩م.

- من أدب الكلمة في القرآن الكريم، لمحمد نادر عبد الكريم، رسالة ماجستير، جامعة الدراسات الإسلامية، نشر في ١٤١٣هـ_ ١٩٩٢م.

- من أدب الإسلام، لعبد الفتاح أبو غدة، بيروت، لبنان، دار البشائر الإسلامية، ط٢، ١٤١٣هـ.

- من أدب الكلمة في القرآن الكريم، لمحمد نادر عبد الكريم، رسالة ماجستير- جامعة الدراسات الاسلامية ، تاريخ النشر١٤١٣ هـ_ ١٩٩٢م.

- خلق المسلم، لمحمد الغزالي، القاهرة، دار نهضة مصر، ط١، ١٩٩٧م.

– فنون الحوار، لمحمد ديماس، بيروت، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٠هـ _١٩٩٩م.
– أدب المعاملة وأثره في بناء العلاقات الإنسانية من منظور قرآني، عودة عبد عودة عبدالله، كتاب من منشورات جامعة النجاح الوطنية، تاريخ النشر ٢٠٠٤م.
– الكلمة الطيبة وأثرها في الدعوة إلى الله من منظور قرآني، لدكتور عودة عبد عودة عبد أستاذ مشارك بقسم أصول الدين/كلية الشريعة/جامعة النجاح الوطنية/ نابلس/ فلسطين، بحث منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي، معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، موافقة على النشر بتاريخ ٢٠١٤م.

والكثير من الدراسات التي لا يتسع المقام لذكرها، قام بها الباحثون من المسلمين جزاهم الله خيراً ومن غير المسلمين أيضا، اشتملت على نتائج ومقترحات رائعة في هذا المجال، لكنها للأسف الشديد لم تؤخذ بعين الاعتبار، ولم يشهد الواقع تطبيقها على الرغم من أهميتها، وضرورة تعميمها في المدارس والمحافل والمنتديات ووسائل الإعلام.

المبحث الأول

موقف القرآن الكريم من الألفاظ النابية

تحدث القرآن الكريم عن الكلمة الخبيثة، ووصفها بالشجرة الخبيثة التي لا يُجنى منها إلا الشوك والثمر المرّ والحصاد الأثيم، فالكلمة الهدّامة تعبث بالفكر والمشاعر وتنعكس على الحياة سلباً، إذ لولا ما فيها من الأذى، لما وصفها البارئ بالشجرة الخبيثة المجتثة التي ما لها من قرار، في تعبير موحٍ بأبدية اجتثاثها وعدم استقرارها. وقد جعلها في قبال الكلمة الطيبة التي ثبتت وأينعت وأزهرت وأثمرت وتزينت بكل شيء جميل.

المطلب الأول

الألفاظ الدالة على فحش القول في سياق القرآن الكريم

أشار القرآن الكريم إلى الخبيث من القول إشارة واضحة مبينة موقف الله تعالى منها في بغضها وضرب مثل السوء لها؛ لبيان رفضه المطلق لها. دون أن يكثر من تكرارها، واستعمال مرادفاتها؛ ليكون ذلك درساً بليغاً للمسلمين في الامتناع عن تعاطيها لئلا يستهين الناس بتداولها واستعمالها كما ترى الباحثة والله أعلم.

لذلك ورد في القرآن الكريم وصفها بصيغ محددة هي:

_1السوء: في قوله تعالى:

﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾[٢]. أي لا يحب الله تعالى ولا يرتضي أن يذكر أحدٌ بالقول القبيح، إِلَّا مَنْ ظُلِمَ فلا جناح عليه[٣]، أن يذكر ذلك في حالات هي:

١_ الدعاء عليه.[٤]

٢_ أن يجهر لصاحبه بالقول السيء؛ دفاعا عن نفسه.[٥]

٣_ يقتص بالقول في ظالمه بمثل ما ظلمه[٦]، شريطة أن لا يعتدي ويجاوز الحد.[٧]

فالآية أشارت بوضوح إلى حكم الله تعالى في إظهار السوء برفضه قطعاً إلا للانتصاف من

الظالم، مشروطاً بأن يكون على مقدار الظلم، دون تجاوز الحد والخروج عن الحق المراد استرجاعه، فلا يحق للمظلوم أن يسترسل في فضح عيوب الظالم وكشف مثالبه؛ إذ أن هذا الأمر ليس من حقه ولا مرخص له أن يتمادى فيه؛ لئلا ينقلب موقفه من مظلوم إلى ظالم، فيضطر الآخر أن يردّ عليه لينتصف لنفسه، ويكثر عندها إظهار السوء من القول صدقاً وكذباً، وهو ما لا يحبه الله تعالى؛ ولأجل ذلك ذيّل الآية بقوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾، أي أنه: سميعاً لأقوالكم، عليما بما انطوت عليه نواياكم.[٨]

وفي موضع آخر وصف فيه القرآن الكريم القول بالسوء، ونسبه إلى ألسنة الكفار في قوله تعالى: ﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾[٩]، أي: ((إن يظفروا بكم يَكُونُوا لَكُمْ أَعْداءً لا موالين وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ بالضرب والقتل وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وهو: الشتم وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ فترجعون إلى دينهم))[١٠]. فجمع القرآن الكريم كل ما يصدر عن ألسنة الكفار من شتائم وتطاول وكفر وسخرية من المسلمين وقيمهم بكلمة واحدة هي (السوء).

((والسّوء نعت لكلّ شيء رديء. ساء يَسُوءُ، لازمٌ ومجاوزٌ.. وساء الشّيء: قَبُح فهو سيىء))[١١]، ((يُقَال: سَاءَ الشيءُ يَسُوء فَهُوَ سَيّءٌ: إذا قَبحُ. والسُّوء: الِاسْم الجامعُ للآفات والدّاء))[١٢]، ولأجل ذلك كرهه الله تعالى وأبغضه لنفسه ولعباده، وأنكره العقلاء من الناس ونهوا عنه، ومن ذلك قول الشاعر:[١٣]

أخارج هلا إِذْ سفهت عشيرة كَفَفْت لِسَان السوء أَن يتدعرا

أَي: ((هلا حِين سفهت عشيرتك، كَفَفْت ألسنتهم عَن التفوه بالسفه والتلفظ بخبائث القذع)).[١٤]

_2الخبيث: في قوله تعالى:

﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾[١٥] ، ((والكلمة الخبيثة: كلمة الشرك. وقيل: كل كلمة قبيحة. وأمّا الشجرة الخبيثة فكل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث، ونحو ذلك. وقوله اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ في مقابلة قوله أَصْلُها

ثابِتٌ ومعنى اجْتُثَّتْ استؤصلت)).[١٦]

والخَبيثُ: هو كل شيء فاسد، خَبيث الطعم[١٧]، لا تستسيغه النفس ولا يرتضيه العاقل.

_3ما لا يرضى مِنَ الْقَوْلِ: في قوله تعالى:

﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴾[١٨] ، أي: يستترون حياء مِنَ الناس وخوفاً من أذاهم، ولا يستحيون من الله تعالى (وَهُوَ مَعَهُمْ) وهو عالم بهم مطلع عليهم لا يخفى عليه شيء من سرهم إذ يدبرون في أنفسهم خفيةً ما لا يرضى وهو عالم بهم علم إحاطة.[١٩]

4_ الجدال: في قوله تعالى:

﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾[٢٠]، أي: ((أَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي يُؤَدَّى فِيهِ الْحَجُّ أَشْهُرٌ يَعْلَمُهَا النَّاسُ، وَهِيَ شَوَّالُ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ; أَيْ: إِنَّهُ يُؤَدَّى فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ))[٢١]، وفَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ: يعني أوجبه على نفسه بالإحرام فيهن، أو بالتلبية أو سَوق الهدي فأحرم بالحج لزمه الإتمام. وعليه أن يمتنع عن الرَفَثَ فلا مقاربة لأهله، وفلا فحش في الكلام[٢٢]. وَلا فُسُوقَ ولا خروج عن حدود الشرع بالسيئات وارتكاب المحظورات. وَلا جِدالَ ولا مراء مع الخدم والرفقة. فِي الْحَجِّ في أيامه؛ لِأَنَّ مَشَقَّتَهُ تُضَيِّقُ الْأَخْلَاقَ[٢٣]. وهنا تظهر حكمة الله تعالى في النهي عن الفسوق والجدال؛ لأنه يخرج بالإنسان الى الفحش في القول، وربما يحمل المقابل على التفحش في القول رداً على البادئ به.

وهناك ألفاظ لم ترد في القرآن الكريم، إلا أنها متداولة بين الناس، ولها نفس المعنى، منها:

✿ الكلمة النابية، ((يُقَال كلمة نابية قلقة غير منسجمة وَالصُّورَة قبحت فَلم تقبلهَا الْعين وَالْبَصَرُ))[٢٤]، أي: تشمئز لسماعها الأذن كما تستنكر العين رؤية الصورة القبيحة، فهي دالة على معاني خشونة الجانب وسوء الخلق، والكلمة النابية هي الخارجة عن الذوق[٢٥]؛ ولأجل ذلك فهي مرفوضة.

✿ الكلمة القبيحة، ((القُبْحُ: نقيض الحسن. وقد قَبُحَ قباحة فهو قبيحٌ. وقَبَحَهُ الله، أي نحَّاهُ

عن الخير... ضدُّ الاستحسان))[٢٦]، ويكون في الصورة والفعل[٢٧]، ومنه قول الحطيئة:[٢٨]

أرى لَك وَجها شوَّه الله خَلقَه فقُبِّح من وجهٍ وقُبِّح حاملُه

✿ الكلمة البذيئة، ((بذأت الرجل بذْءًا، إذا رأيت به حالا كرهتها))[٢٩]، وباذأني فلان فبذأني. وبينهم مباذأة: مفاحشة في القول[٣٠]، ومنه قول ابن مقبل:[٣١]

هل كنت إلا مجناً تتقون به قد لاح في عرض من باذاكم علبي[٣٢]

وبذاءة اللِّسان تحطّ من قيمة الإنسان[٣٣]، وتقلل من شأنه، ولذا ورد النهي عنها في قول النبي ﷺ: (لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِطَعَّانٍ وَلاَ لَعَّانٍ وَلاَ فَاحِشٍ وَلا بَذِيءٍ)[٣٤]، والطَّعان: هو الذي يطعن في أعراض الناس، ويقع فيهم، والبذيء: هو الفاحش في القول.[٣٥]

✿ الكلام المبتذَل: ((ابتذل الرجل لبس المبذل وَالشَّيْء وَالثَّوْب امتهنه فَهُوَ مبتذل، وَيُقَال كَلَام مبتذل مُسْتَعْمل ملهوج بِهِ، وَسيف صدق المبتذل ماضي الْحَد، تبذل الرجل ترك التصون والتحرز وَترك التزين والتجمل وَلبس الْخلق من الثِّيَاب))[٣٦]، ثم تغير استعمال اللفظ بمرور الزمن، وصار معنى الكلام المبتذل: هو ما كانت التعابير فيه تافهة، فَقَدَ طرافته وقيمته بسبب كثرة الاستعمال، وابْتُذِل فلانٌ: أي ترك الاحتشامَ والتَّصوُّن وتدنَّى في سلوكه، والحياة المبتذلة: هي التي لا سموَّ فيها ولا مثاليّة، والفكرة مبتذَلة: يعني المتداولة، ونكتة مبتذلة: يعني تخدش الحياء.[٣٧]

وهناك ألفاظ أخرى كالكلمات الوقحة والجارحة، وكثير من المصطلحات التي تظهر مع التطور ومرور الأيام تصف فحش القول بما يستهجن استعماله وتداوله.

المطلب الثاني

موقف القرآن الكريم من الألفاظ النابية

تحدث القرآن الكريم عن الكلم وقسمه الى قسمين لا ثالث لهما: (الكلمة الطيبة)، وقد شبهها بالشجرة الطيبة، وهو تشبيه محبب الى نفس الإنسان؛ تشجيعاً له على اعتياد استعمالها؛ لجميل أثرها وقيمتها في الحياة. وفي قبالها وضدها (الكلمة الخبيثة) التي شبهها بالشجرة الخبيثة، لا يجني منها الناس إلا الأشواك والثمر المرّ والحصاد الأثيم، فهي كلمة هدّامة تلوث الحياة والفكر والمشاعر.

وقد سعى الإسلام لاجتثاث الكلمة الخبيثة من جذورها وعمل على قلع أصولها بتأكيده على تنزيه الألسن وترفعها عن النطق بها، والقضاء على دوافعها النفسية والفكرية عند الإنسان؛ لأن ما ينطقه الإنسان نابع من جذور فكرية ونفسية تصنع الألفاظ البذيئة وتصدرها إلى اللسان لتطفو فتخرج من فيه عند تعرضه لضغط نفسي أو لحظة انفعال. لذلك حث القرآن الكريم على استعمال الكلمة الطيبة، وتنقية الكلام واختيار ما طاب معناه ولفظه، ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[٣٨]، مادحاً من اتبعه بأنه من ذوي العقول الراجحة، مؤكداً على تلقيه ومجازاة من قاله ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾[٣٩]. مؤكداً أن متابعة النطق بالكلام الطيب لكي تعم المحبة بينهم والمودة. قائلا: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ ﴾.[٤٠]

فالكلمة الخبيثة كالشجرة الخبيثة, قد تنمو وتشابك فروعها, فيُخيّل إلى بعض الناس أنها أعلى من الشجرة الطيبة وأكثر صلابة. لكنها في الواقع تبقى هشة مؤذية, وجذورها مجتثة لا قرار لها تتهاوى مع هبة الريح، والمثل الذي ضربه الله تعالى لها ينفِّر منها، ويحرِّض على الكفِّ عنها[٤١]. ومن كانت عناية الإسلام بالغة في التعريف بخطورتها، وخلق الوعي التوجيه الدائم لتركها وعدم تعاطيها[٤٢]، وقد يكون تشبيهها بالشجرة الخبيثة راجع الى ما يأتي:

الأول: كونها (خبيثة)؛ من حيث رائحتها، أو طعمها، أو شكلها ومنظرها، أو بما تشتمل عليه من مضار أخرى، وقد تكون جامعة لكل هذه المضار. فأصل (الخبث) في كلام العرب: المكروه، فإن كان في الكلام فهو الشتم، وإن كان من الملل فهو الكفر، وإن كان من الطعام فهو الحرام، وإن كان من الشراب فهو الضار، ومنه قيل لما يرمى من منفي الحديد: خبث الحديد[٤٣]. ومن ذلك قول النبي ﷺ: (أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ: يَثْرِبَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ).[٤٤]

الثاني: وصفها بالمجتثة مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ، أي: مستأصلة. وجعلها صفة مقابلة لصفة الكلمة الطيبة: (أَصْلُهَا ثَابِتٌ). فـ(الاجتثاث) هو أخذ الجثة بكاملها[٤٥] من فوق الأرض، لكون عروقها قريبة من الفوق؛ فكأنها فوق. وهذا يعني: أنه ليس لها أصل ولا فرع، وليس لها ثمار ولا منفعة.

الثالث: وصفها بـ (مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ). وهي متممة للصفة الثانية، فنفى أن يكون للكلمة الخبيثة التي شبهها بالشجرة الخبيثة مكاناً تستقر فيه. والقرار هو مكان الاستقرار، كما قال تعالى في صفة جهنم: ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾[٤٦]، فالقرار يعني: الثبات. والشجرة الخبيثة لا ثبات لها ولا استقرار، قال الزمخشري: ((شبّه بها القول، الذي لم يعضَّد بحجة فهو داحض غير ثابت. والذي لا يبقى؛ إنما يضمحل عن قريب لبطلانه؛ من قولهم: الباطل لجلج، وعن قتادة أنه قيل لبعض العلماء: ما تقول في كلمة خبيثة؟ فقال: ما أعلم لها في الأرض مستقرًّا، ولا في السماء مصعدًا، إلا أن تلزم عنق صاحبها حتى يوافي بها القيامة)).[٤٧]

فالكلمة مرآة تعكس ما أخفاه الانسان في أعماقه من فكر وثقافة وأخلاق، ولذلك جاء عن الإمام علي عليه السلام: (تكلّموا تعرفوا، فإنّ المرء مخبوء تحت لسانه)[٤٨]؛ ولأجل ذلك جعل النبي ﷺ ما يخرج عن اللسان دليل على إيمانه في قوله ﷺ: (لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ)[٤٩]؛ لأن المؤمن يتدبر كلامه قبل أن يطلقه، فإن كان خيرا أبداه، وإن كان شرا واراه، أما غير المؤمن فيتكلم بما أتى على لسانه دون أن يبالي ما له وما

عليه، وهنا تكمن خطورة الأمر؛ لأن الكلمة عندها تحدد مصير المتكلم، فإما أن يكون من أهل الصلاح أو من أهل الهلكة والعذاب نستجير بالله تعالى، وقد تتسبب هذه الكلمة بهلكة المتكلم والسامع إن وافقه ورضي عنه. ولذلك حذر الله تعالى في كتابه الكريم منها، وحث الناس على اجتنابها بطريقة عملية حيث استعمل الكناية حين نهى عن الأمور التي قد تثير الدوافع والرغبات عند متلقيها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ ﴾[٥٠]، كناية عن المواقعة[٥١]، وقوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ﴾[٥٢]، أي صرف عن النبي يوسف عليه السلام ركوب الفاحشة[٥٣]؛ وغيرها كثير من الآيات التي تهذب الإنسان بشكل عملي على انتقاء افضل المفردات، والابتعاد عن الفحش والتفحش في القول؛ لما له من آثار سيئة وخيمة على الفرد والمجتمع، وهو ما سنعرضه في المطلب القادم إن شاء الله تعالى.

ولذلك نقول إن موقف القرآن الكريم موقف رافض للكلمة الفاحشة الخبيثة السيئة، بل يعدى ذلك الى رفض تداولها حتى عند النهي عنها، ورفض استعمال اي لفظ يوحي بشيء من البذاءة أو قلة الأدب والذوق، وأشار الى سوء عاقبة من يتلفظ بها بتمثيل رائع معروف عند الجميع هو: (الشجرة الخبيثة).

المبحث الثالث

آثار الألفاظ النابية على الفرد المجتمع

لا يخفى ما للألفاظ النابية السيئة من أثر سلبي على الفرد والمجتمع؛ فحين يطلق الفرد لفظاً أياً كان، سواء أكان خيراً أم شراً فإنه يترك أثرا واضحا على المتكلم نفسه من جهة، وعلى السامع من جهة أخرى. ويمكن أن نتناول أثرها على المتكلم بالكلام الفاحش من ناحيتين: دنيوية، وأخروية.

۞ أثر فحش القول على المتكلم نفسه:

للكلمة السيئة أثر واضح على المتكلم بها، فمن الناحية الدنيوية، يتمثل أثرها بتحاشي الناس لصاحب اللسان البذيء والألفاظ المبتذلة، فنرى الناس تجتنبه وتخاف الحديث والعمل معه ومشاركته في أي شأن من الشؤون الدنيوية؛ خوفا من سلاطة لسانه، ودليل ذلك ما ورد عن النبي ﷺ: (إن من شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه)[٥٤]. فينفر الناس عن مخالطته وصداقته ويصبح منبوذا ذميماً، ومؤكد أن تحاشي الناس الاختلاط به ينعكس سلباً على حياته من الناحية المادية فيقل رزقه، ومن الناحية الصحية والأخلاقية؛ إذ يصاب بالكآبة؛ لأنه يشعر أنه سيء الأدب غير محبوب ولا مرغوب بصحبته في المجتمع، وانه غير قادر على التواصل مع ذوي الخلق الحميد والمنزلة الرفيعة.

كما أنه يعرّض نفسه لسماع ألفاظ ببشاعة ألفاظه وربما أسوأ، ودليله ما ورد عن الإمام علي عليه السلام: (من عابَ عِيب، ومن شتم أُجيب)[٥٥]، وقول الإمام علي بن الحسين عليه السلام: (من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه)[٥٦]، وقد يعرّض نفسه لخطر الاعتداء والضرب والقتل أحيانا.

أما الأثر الأخروي فمتمثل ببغض الله تعالى له، قال النبي ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ)[٥٧]، وخسران الآخرة فليس له فيها من نصيب؛ لأن ألفاظه قد ضيعت حسناته وضاعفت سيئاته، قال النبي ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ)[٥٨]، وقال ﷺ: (إن الجنة

حرام على كل فاحش أن يدخلها)[٥٩]، وقال ﷺ: (ألا أخبركم بأبعدكم مني شبها؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الفاحش المتفحش البذيء).[٦٠]

وقد يؤدي به الفحش في القول الى الخروج عن الاسلام، ولذلك عرّف النبي ﷺ المسلم بقوله: (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ)[٦١]، فمن لم يسلم الناس من لسانه ليس بمسلم، ولذا ورد عن الامام علي عليه السلام قوله: (الفحش والتفحش ليسا من الإسلام)[٦٢]، وقول النبي ﷺ: (المؤمنُ ليسَ بطعَّانٍ ولا لعَّانٍ ولا بَذِيءٍ ولا فاحشٍ)[٦٣]. وبذلك يعرِّض نفسه لخسران الدنيا والآخرة وفضيحة العار ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ﴾.[٦٤]

۞ أثر فحش القول على المجتمع:

لفحش القول أثر كبير على خراب المجتمعات، ومن ذلك انتشار الفوضى وقلة الأدب؛ إذ يعتاد اللسان على الكلمات الفاحشة السيئة فتجري بغير تقيد، دون احترام لحضور الكبير في السن، أو الصغير الذي لا يصلح طرح هذه الألفاظ مع وجوده، كما أن مجرد سماعها يختزنها في العقل الباطن مما يؤدي الى استرجاعها عند الانفعال فتجري على لسان سامعها الذي استمعها في موقف سابق، فيبثها في موقف آخر أمام جماعة أخرى من الناس، وبذلك تنتشر هذه الآلفاظ كانتشار الفيروسات بين الناس، والأسوأ من ذلك حين يرد المشتوم على الشاتم فيتطاول الطرفان على بعضهما ويزدادان فحشاً، قال الإمام علي عليه السلام: (من أسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون)[٦٥]، وهذا مما يفتح باب العداوة بين الناس ويملأ القلوب بالضغائن والأحقاد، وقد يتطور الحال إلى التربص لفضح من أساء أو الاقتصاص منه وقتله... والتاريخ حافل بقصص كهذه.

كما يتسبب الفحش في القول بانتشار جرائم أخرى غير القتل، كاعتداء الأبناء على آبائهم، وانتشار القيم البالية وغير الأخلاقية _ نستعيذ بالله تعالى _ ((وقول السوء بدون مقتض يبغضه الله سواء أكان هذا القول سرا أم جهرا إلا أنه _ سبحانه_ خص الجهر بالذكر لأنه أشد فحشا، ولأنه أكثر جلبا للعداوة بين الناس، وأشد تأثيرا في إشاعة الجرائم في المجتمع، فإن كثرة

سماع الناس للكلام السيء. وللقول الماجن، يغرى الكثير منهم بترديد ما سمعوه، وبحكايته في أول الأمر بشيء من الحياء، ثم لا يلبث هذا الحياء أن يزول بسبب أُلف الناس للكثير من الألفاظ النابية، والأقوال السيئة)).[٦٦]

وللكلمة النابية والألفاظ السيئة أثر شديد على نفس متلقيها، وقد تتسبب له بأمراض نفسية وعُقد تتراجع به في كثير من الأحيان إلى ادنى المراتب، وقد أثبتت كثير من الدراسات في هذا المجال صحة ما ذهبنا إليه، فقد أجريت دراسات على موظفين يتلقون كلمات سيئة وألفاظ نابية من مدرائهم، وتلاميذ من معلميهم، أو لأطفال يستمعون إلى ما يقوله أبويهم أثناء الخصام من كلمات جارحة أو تهديد ووعيد، فأثبتت تلك الدراسات أنها طالما تسببت الكثير من المشكلات النفسية مثل عدم الثقة بالنفس أو الحقد والكراهية[٦٧]. وبذلك تكون الفاظ النابية سبباً في خلق مجتمع مشلول مليء بالمعاقين فكرياً ونفسياً.

كما أثبتت بعض الدراسات أيضاً أن الكلمة السيئة تؤثر سلباً على حالة المريض، وتتسبب في بطئ تماثله للشفاء، إن لم تكن سبباً في تأزم حالته الصحية وربما وفاته.[٦٨]

وقد شخّص لنا النبي ﷺ بدوره الكلمة النابية وأثرها المخرّب العابث في قولهﷺ : (يعذِّب الله اللّسان بعذاب لا يعذّب به شيئاً من الجوارح فيقول: أي ربّ عذَّبتني بعذاب لم تعذِّب به شيئاً؟ فيقال له: خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها، فسفك بها الدَّم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام، وعزّتي وجلالي لأعذِّبنّك بعذاب لا أُعذِّب به شيئاً من جوارحك)[٦٩]. فبالكلمة السيئة تُنتهك الأعراض وتُستباح الحرمات وتُسفك الدماء وتُشنُّ الحروب وتعم الأحزان. ولذلك حرمها الله تعالى وأوعد من استعملها وعوّد نفسه عليها بالعذاب، واصفاً إياه بقوله تعالى: ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾[٧٠]، أي: الْفَاحِش الْخلق[٧١]، ولذلك شدد النبي ﷺ محذراً: (من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه).[٧٢]

وفي ما تقدم دحض للنظريات التي تعد الألفاظ النابية مفيدة لنا في بعض الأحيان، فقد نشرت الكاتبة البريطانية (ليندسي دودجسون) مقالا في مجلة (بزنس إنسايدر الأمريكية) بعنوان (اللغة

الهابطة مفيدة لنا في بعض الأحيان!) تقول فيه: ((إن الألفاظ النابية والكلمات البذيئة تساعدنا أكثر في التعبير عن أنفسنا، كما تساعدنا في تخفيف الآلام الناتجة عن الضغط النفسي، والجهد الجسدي مثل رفع الأوزان))[٧٣]، وقد استندت الكاتبة الى دراسات وأبحاث عديدة في مجال علم الاجتماع مفادها استخدام اللغة البذيئة يمنح الانسان القدرة على التعبير بشكل أفضل عما يجول في خاطره، أكثر من استخدام اللغة المهذبة والمتزنة، وحسب الأبحاث العلمية الأخيرة التي أجراها عالم النفس البريطاني (ريتشارد ستيفنز)، فإن استخدام الكلمات القبيحة الوقحة علامة على ارتفاع معدل الذكاء، وعامل مساعد على التعامل بشكل أفضل في التعامل مع الآلام الجسدية والنفسية والأعمال الصعبة الشاقة.[٧٤]

والحقيقة أن هذا الكلام مرفوض لا يقبله العقل والمنطق ولا ترتضيه القيم والأخلاق، وقد بينت الآيات الكريمة والأحاديث الواردة عن النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام، آثاره السلبية الدنيوية والأخروية على الفرد والمجتمع، ولا مبرر لمن قال بمنفعتها كالذين نادوا من قبلهم بمنفعة الخمر والميسر، فردّ القرآن الكريم قائلا: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ﴾[٧٥]. ومع ايماننا جازمين أن لا منفعة في الألفاظ النابية االفاحشة، إلا أن القرآن الكريم قد قطع الطريق على القائلين بمنفعتها لظروف استثنائية، فهو كلام رب العالمين، خالق الخلق ومدبر أمورهم والعليم بما يصلح شؤونهم.

المبحث الرابع

وسائل تحصين المجتمع من الألفاظ النابية

سعى الإسلام الى اجتثاث الكلمة الخبيثة من جذورها وقلع أصولها ودوافعها النفسية والفكرية لدى الإنسان، فليس من كلمة يطلقها إلا ولها جذور فكرية ونفسية تساهم في صنعها وإخراجها على اللسان؛ لذلك عني الإسلام عناية بالغة في خلق الوعي، والعناية بالتربية السليمة منذ تكوين الأنسان في رحم أمه وحتى مولده ونشأته، ونبه على خطورة استعمال اللفظ الفاحش أو المنحرف؛ لأن ما ينطقه اللسان يعبّر عن المحتوى الباطني للناطق به، ولذا قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: (تكلّموا تعرفوا، فإنّ المرء مخبوء تحت لسانه)[٧٦]، وقال عليه السلام: (واجعلوا اللسان واحدا، وليخزن الرجل لسانه، فإن هذا اللسان جموح بصاحبه، والله ما أرى عبدا يتقي تقوى تنفعه حتى يختزن لسانه، وإن لسان المؤمن من وراء قلبه، وإن قلب المنافق من وراء لسانه، لأن المؤمن إذا أراد أن يتكلم بكلام تدبره في نفسه، فإن كان خيرا أبداه، وإن كان شرا واراه. وإن المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدري ماذا له وما ذا عليه، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه»).[٧٧]

ولكيَ يتم تحصين المجتمع من هذه الظاهرة التي صارت اشد سرعة بالانتشار من النار في الهشيم، لدرجة أن الألفاظ النابية والقول الفاحش صار يجري على ألسنة كبار المجتمع وقادته وفي وسائل التواصل الاجتماعي والإعلامي وفي المزاح والمسلسلات وبرامج الأطفال وحتى في بعض الأناشيد المشهورة بين الناس، سواء أكانت تصريحا أم تلميحاً، فلا بد من تحجيمها والقضاء عليها وتحصين الناس منها كتحصينهم من الأمراض الخطيرة الفتاكة، لابد من اتباع الآتي:

١_ اختيارِ افضل الالفاظ، والتباعد قدر المستطاع عن قبيح القول وسيئه وعدّ ألفاظنا من اعمالنا التي نًحاسب عليها، واعتماد قول الله تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[٧٨] منهجاً وسلوكاً

في الحياة، فالقرآن الكريم طالما حثّنا على مخاطبة الآخرين بالكلمة الطيبة، والقول الحسن، والقول المعروف، والقول السديد، والقول الميسور، والقول الكريم. وأكد على ضرورة مراعاة أدب الكلمة في الدعوة بالحكمة، والموعظة الحسنة، والجدال بالحسنى، وهو تكليف شرعي على كل مسلم ومسلمة.

٢- انتقاء ما يُسمع من الكلام؛ لانه يترك اثره عند سماعه في ذهن المتلقي، ويختزنه العقل الباطن فيؤدي إلى انحراف فكري أو عقدي أو يؤثر على مستوى انتقاء اللائق من القول، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[٧٩]، وقوله تعالى ناهياً عن استماع غليظ القول واستهزاء المنافقين والكفار: ﴿ فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ ﴾.[٨٠]

٣_ تحاشي المجالس التي يرد فيها اللغو والكلام الفاحش البذيء، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾[٨١]، فينزه الإنسان نفسه بالإعراض عن استماع الكلمة الباطلة؛ انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾[٨٢]، ويعلم ذلك لأولاده ومن يعنيه أمرهم ممن يستجيبون لنصحه وإرشاده.

٤_ المداومة على قراءة القرآن الكريم ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾[٨٣]، ويطلع على الاحاديث النبوية الشريفة واقوال اهل البيت عليهم السلام؛ لأنها تهذب المرء فضلا عن تكوين خزين جيد من المصطلحات السليمة التي تموج بالحكمة والموعظة؛ لأنها صدرت عن معادن العلم ومنابع الحِكَمة. جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيّ ﷺ فقال: (دُلَّني على عَملٍ يُدخلُني الجَنَّةَ، قَالَ: ... فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ).[٨٤]

٥_ النصح لكل من يتعامل بهذه الالفاظ مع مراعاة شرائط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وترغيبه وترهيبه اتباعا لما علم الله تعالى به نبيه الكريم ﷺ ووجه به المسلمين قائلا:

﴿ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴾[٨٥]، وتذكيرهم بأحاديث النبي ﷺ، كقوله حين سأله رجل قال : (يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال: إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام).[٨٦]

٦_ أن يعدّ المرء كلامه جزءا من عمله، وهو محاسب عليه لا محالة، قال تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[٨٧] ،

٧_ الاعراض عن اصحاب السوء وذوي الاخلاق الهابطة؛ لأن التخالط مع أمثالهم يجعل المرء يكتسب من سلوكياتهم وألفاظهم، فسلاحهم قبيح الكلام كما جاء في وصية النبي ﷺ للإمام علي عليه السلام: (... يا علي شر الناس من أكرمه الناس اتقاء فحشه)[٨٨]، وقال الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام: (سلاح اللئام قبيح الكلام)[٨٩]. فهم لا يبالون ما يقولون أو يقال عنهم قال أبو عبد الله عليه السلام: (إن من علامات شرك الشيطان الذي لا يشك فيه أن يكون فحاشا، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه).[٩٠]

٨_ تجنب الجدال والمراء في الدين وغيره؛ لأن الجدال عادة ما ينتهي بالخصومة والأضغان وفحش القول وسيئه، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾[٩١] ، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾[٩٢]، وقال تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ[٩٣]﴾، وقال أبو عبد الله عليه السلام: (إذا قال الرجل لأخيه المؤمن: أف خرج من ولايته وإذا قال: أنت عدوي كفر أحدهما).[٩٤]

٩_ تجنب كثرة الكلام، والميل الى الصمت والتفكر في كلام الاخرين وتمحيصه لتجنب الرديء منه، قال النبي ﷺ: (مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ، فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ)[٩٥]، وقال الإمام ابو عبد الله عليه السلام: (لايزال العبد المؤمن يكتب محسناً ما دام ساكتاً فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً).[٩٦]

١٠_ استبدال الالفاظ النابية بالدعاء كقولنا: غفر الله لك، ورضي الله عنك، فالكلام الفحش

والشتائم واللفاظ النابية قبيحة ومؤذية، حتى لو كانت موجهة الى شخص يتقبلها وعوّد نفسه عليها؛ لإنه يتأذى منها في اللاوعي، ويتسبب في ضعف باحترام الذات وتقديرها، إلا أن التخلص التام يتطلب التدرّب والصبر على عادات سلوكية بديلة، كاستبدال الشتائم جميلة مهذبة مثل: أستغفر الله، وأعوذ بالله، والله أكبر، ولا شك أنه يتطلب تمريناً متواصلا وضبطا للنفس مستعينا عليه بالقرآن الكريم وأحاديث النبي ﷺ، وقصص الصالحين. ((ومن طريفِ ما يُروَى، ما نقلَه أحمدُ بنُ حنبل عن ابنِ عَوْنٍ أنَّهُ كان إذا غَضِبَ على أحدٍ من أهلِه، قال: باركَ اللهُ فيك، فقال لابنٍ له يومًا: باركَ اللهُ فيك، فقال: أبَارَكَ اللهُ فِيَّ؟ قال: نعم، فقال بعضُ مَنْ حَضَر: ما قالَ لك إلاَّ خيرًا، قال: ما قال لي هذا حتَّى أَجْهَدَ يعني اشتَدَّ غَضبُه)).[٩٧]

١١_ تفعيل دور المؤسسات الدينية ودور العبادة لنشر الوعي الاخلاقي في المدارس والمحافل، واقامة الدورات التدريبية الاخلاقية للمعلمين والمدرسين والمدراء وقادة المجتمع كل حسب فئته، وترويض الناس على الصبر والتأني في مواجهة فاحشي القول اتباعاً لأمره تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾.[٩٨]

١٢_ تقوية الجانب الرقابي، فعلى الوالدين مراقبة الأبناء، وعلى كبار المنطقة ومثقيفهم تحمل مسؤولية متابعة أبناء محلتهم، وأن يتولى المعلمون والمدرسون متابعة طلابهم... وهكذا؛ الكلمات البذيئة والعبارات النابية والتفاحش من أسوأ العادات والسلوكيات التي يمكن أن يكتسبها أي شخص، والعمل على النصح والإرشاد لهم والتأكيد على حرمتها، وسوء عاقبة من يصر عليها.

١٣_ ترك المحاكاة والتقليد الأعمى لبعض المشاهير والدول الغربية، التي يظهر في كثير من مسلسلاتها وأفلامها، وفي تشجيع لاعبيها واغنياتها، ألفاظاً فاحشة مبتذلة وايماءات توحي بالفحش والتفحش.

١٤_ إقامة مسابقات في إيجاد حلول لهذه المشكلة المتنامية ببحوث أو نشرات أو مقاطع

توعوية عن سوء وعواقب الفحش في القول، واشراك اكبر قدر ممكن من الباحثين، ونشر بحوثهم، ووضع جوائز قيمة للمشاركات المتميزة.

١٥_ إنَّ ممَّا أَفْسَدَ ألسنة النَّاشئةِ وتربيتَهم ممارسات المُربّين وعلى رأسهم الآباء والأُمَّهات، كالعنفَ والقَسوَةِ والسب والشتم وكيل الصفات الذميمة بحجة الانفعال والعصبية وضغط الحياة، وكلُّ ذلك يعد من جنايات المُربّين الجاهِلين بأصولِ التَّربية، والمُوَرِّثُ السيء الذي توارثوه عن أهلهم دون العمل على تقويمه، كل ذلك يعود على الاولاد بالخيبةِ والخسرانِ وفسادِ الطِّباع، فكلّ (إناء بالذي فيه ينضح)، فهذه الأقوال والسلوكيات إنما هي نتيجة المخزون الفكري والخُلُقي عند الإنسان؛ لأنه كما وصفه النبي ﷺ: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء)[٩٩]، فلا شك أن هناك عوامل كثيرة تساهِم في تلويث عقل الطفل ولسانه، لكن يبقى للأهل البصمة الواضحة والمهمة في تربيته وتهذيبه ومن الله التوفيق.

١٦_ ضرورة التفكير الجاد في غاية الطفل من الإساءة وفحش القول، ودوافعه في انتهاج هذا السلوك غير المقبول، مع ملاحظة أهمية بقاء الأهل على الهدوء والاتّزان عند المعالجة؛ لئلا يخرجوا من دائرة العلاج إلى دائرة رد الفعل التي توقعهم في مواجهة سلوك أسوأ من السلوك المراد علاجه، ومن المؤكد أن لكلّ طفلٍ مفتاح خاص وطريقة للتعامل معه لبناء جسور التواصل وإشعارهم بالحنان والأمان والاهتمام بدعمهم ومساعدتهم، وترسيخ لغة الحوار الأسري مع ذويهم وأقرانهم.

الخاتمة:

وفي ختام البحث تؤكد الباحثة على أن الكلام الطيب ما حل في قضية إلا رفع شأنها ووصل بها إلى الغاية العليا، بخلاف الفحش والبذاءة في القول الذي ما نزل في موضع إلا شانه وجعله وبالاً على قائله في الدنيا والآخرة، منبوذا في الدنيا لتفحشه وبذائته، محاسبا في الآخرة بجريرته.

وتوصي الباحثة باعتماد ما جاء من حلول في المبحث الرابع الذي يحمل عنوان (وسائل تحصين المجتمع من الألفاظ النابية) منهجا هاما لتحصين وعلاج المجتمع من هذه الآفة الخطيرة الفتاكة.

كما تؤكد على أهمية تعويد المجتمع على قراءة القرآن الكريم وسماع الأحاديث النبوية المباركة والوصايا الواردة عن أهل البيت عليهم السلام والصحابة الكرام رضي الله عنهم، وهو خلاف لما جاء من تعليمات وزارة التربية التي تؤكد على تقليص حصص التربية الإسلامية وإلغاءها، أو تعليقها وعدها مادة ثانوية لا أهمية لها، فقد لاحظ المجتمع بأم عينه الآفات والويلات التي جرت على أجيالنا اليوم من جراء بعدهم عن الدين وعن كلام الله تعالى واستحواذه على متابعة الشبكات العنكبوتية من نقص الأخلاق، وضعف الضمير، وقلة الرادع، والاستخفاف بعواقب الأمور، والتلاعب بالأعراض والألفاظ.

نسأل الله تعالى السلامة والتوفيق وحسن العاقبة إنه على كل شيء قدير

هوامش البحث

[1] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني(المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها - دار الكتاب العربي - بيروت - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق)، (٦٣/١٠).

[2] سورة النساء: الآية ١٤٨.

[3] ينظر: بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، (٣٥٢/١)؛ والكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م، (٤٠٧/٣).

[4] ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، (٣٤٣/٩).

[5] ينظر: المصدر السابق نفسه، (٣٤٦/٩).

[6] ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي، مصدر سابق، (٣٥٢/١).

[7] ينظر: تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ، (١١٠١/٤).

[8] ينظر: تفسير القرآن، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، (٤٩٦/١).

[9] سورة الممتحنة: الآية ٢.

[10] زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ، (٢٦٨/٤).

[11] العين، للفراهيدي (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال. (٣٢٧/٧).

[12] تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، (٨٩/١٣).

[13] شرح ديوان الحماسة، ليحيى بن علي الشيبانيّ (المتوفى: ٥٠٢هـ) ، الناشر: دار القلم - بيروت، (١٧٩/٢)، للشاعر خَارِجَة بن ضرار المري.

[14] درة الغواص في أوهام الخواص، للقاسم بن علي الحريري البصيري(المتوفى: ٥١٦هـ)، المحقق: عرفات مطرجي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨هـ، (٤٠).

[15] سورة إبراهيم: الآية ٢٦.

[١٦] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ، (٥٥٣/٢).

[١٧] ينظر: العين، للفراهيدي مصدر سابق، (٢٤٩/٤).

[١٨] سورة النساء: الآية ١٠٨.

[١٩] ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، (٣٩٤/١).

[٢٠] سورة البقرة: الآية ١٩٧.

[٢١] تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، لمحمد رشيد بن علي رضا القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م، (١٨١/٢).

[٢٢] ينظر: المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، (٣٨٦/٣).

[٢٣] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ، (١٣٠/١)، والمصدر السابق.

[٢٤] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصدر سابق، (٨٩٩/٢).

[٢٥] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، (٢١٦٢/٣_ ٢١٦٣).

[٢٦] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، (٣٩٣/١).

[٢٧] المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، (٢٢/٣).

[٢٨] هو جرول بن أوس بن مالك العبسي، شاعر مخضرم هجاء لم يكد يسلم من لسانه أحد، وهجا أبه وأمه وعمه وخاله، ولا تجد في شعره مظنة ضعفٍ أو مغمزاً لغامزٍ من ركاكة قولٍ أو غضاضة معنىً أو اضطراب قافية، وله ديوان شعر مطبوع، توفي سنة "٤٥هـ" تقريبًا، وهذا البيت منسوب له.

[٢٩] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي، مصدر سابق، (٣٥/١).

[٣٠] ينظر: أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (٥١/١).

[٣١] هو تميم بن أبى بن مقبل، ولم أجد لسيرته تفاصيل غير اسمه في الكتب التي بين يدي.

[٣٢] ملحق ديوان تميم بن أُبَيّ بن مقبل، عن أساس البلاغة (بذأ)، عني بتحقيقه عزة حسن، دار الشرق العربي، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ–١٩٩٥م، حلب، سوريا، (٢٤٥).

[٣٣] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، مصدر سابق، (١٧٧/١).

[٣٤] المخلصيات، لمحمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي المخَلِّص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. (٢٢٠/٣).

[٣٥] ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة : الأولى، (٧٥٧/١٠).

[٣٦] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة، (٤٥/١).

[٣٧] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، مصدر سابق، (١٧٨/١).

[٣٨] سورة الزمر: الآية ١٨.

[٣٩] سورة فاطر: الآية ١٠.

[٤٠] سورة الإسراء: الآية ٥٣.

[٤١] ينظر: دراسات في علوم القرآن، لمحمد بكر إسماعيل(المتوفى: ١٤٢٦هـ)، الناشر: دار المنار، الطبعة: الثانية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، (٣١٢).

[٤٢] ينظر: في ظلال القرآن، لسيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، الناشر: دار الشروق - بيروت- القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - ١٤١٢ هـ، (٢٠٩٨/٤_٢٠٩٩).

[٤٣] ينظر: العين، للفراهيدي، مصدر سابق، (٢٤٩/٤).

[٤٤] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، للامام مسلم، المحقق : مجموعة من المحققين، الناشر : دار الجيل - بيروت، الطبعة : مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤هـ، (١٠٠٦/٢)، كتاب الحج، باب المدينة تنفي شرارها، برقم (١٣٨٢).

[٤٥] ينظر: تهذيب اللغة, لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) (٢٥٣/١٠)، باب الجيم والثاء.

[٤٦] سورة إبراهيم: الآية ٢٩.

[٤٧] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، مصدر سابق، (٥٥٤/٢).

[٤٨] نهج البلاغة، شرح الاستاذ محمد عبدة، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان، الحكمة (٣٩٢).

[٤٩] مسند أحمد، لأحمد بن حنبل، المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، (٣٤٣/٢٠)، برقم (١٣٠٤٨).

[٥٠] سورة الأعراف: الآية ١٨٩.

[٥١] ينظر: اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م، (٤١٧/٩).

[٥٢] سورة يوسف: الآية ٢٤.

[٥٣] ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للواحدي، (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم, الدار الشامية – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، (٥٤٣).

[٥٤] الكافي، ثقة الاسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي، المتوفي (٣٢٩هـ)، تحقيق: قسم إحياء التراث، مركز بحوث دار الحديث، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: ١٣٦٣ ش، (٣٢٣/١، و ٣٢٧/٢).

[٥٥] بحار الأنوار، لجمعه محمد باقر المجلسي تاريخ التأليف بين (١٦١٦ و ١٦٩٨) ميلاديَّة (١٠٣٧ – ١١١١ هـ)، أصفهان، (٧٨،٩١،٩٥).

[٥٦] المصدر السابق نفسه، (٧٥،٧٨،٣١،٩٩).

[٥٧] مسند أحمد، لأحمد بن حنبل، مصدر سابق، (٩٩/٣٦)، برقم (٢١٧٦٥).

[٥٨] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لابي حاتم البستي(المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، (٥٠٧/١٢).

[٥٩] الجامع في الحديث، لعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري، سنة الولادة / سنة الوفاة ١٩٧هـ، تحقيق د.مصطفى حسن حسين أبو الخير، الناشر دار ابن الجوزي _ السعودية، سنة النشر ١٩٩٦م، (٥٧٢/٢).

[٦٠] الكافي، للكليني، مصدر سابق، (٢٩١/٢).

[٦١] مسند أحمد، لأحمد بن حنبل، مصدر سابق، (٦٥٨/١١)، برقم (٧٠٨٦).

[٦٢] غرر الحكم ودرر الكلم المفهرس من كلام امير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، القاضي ناصح الدين ابي الفتح عبد الواحد بن محمد التميمي الآمدي المتوفي (٥٥٠هـ/١١٥٥م)، ترتيب وتدقيق: عبد الحسن ذهبي، دار الهادي _ بيروت _ لبنان، (٣١٩٩، ٧٨١٦، ٩٤٧٨).

[٦٣] المخلصيات، لأبي طاهر المخلص، مصدر سابق، (٢٢٠/٣).

[٦٤] سورة الحج: من الآية ١١.

[٦٥] نهج البلاغة، مصدر سابق، (١٥١/٢).

[٦٦] التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى، (٣٦٥/٣).

[٦٧] ينظر: الألفاظ النابية خطر يشوه براءة الأطفال، منى الحمودي، ٥/ يوليو/٢٠١٠، https://www.albayan.ae.

[٦٨] ينظر: الألفاظ النابية سلاح شامل لتدمير شخصية الطفل، هناء الحمادي.١٧/مايو/٢٠٠٥-١٢:٠٠ https://www.alittihad.ae،AM .

[٦٩] الكافي، للكليني (١١٥/٢).

[٧٠] القلم: ١٣.

[٧١] ينظر: تفسير القرآن، للسمعاني، مصدر سابق، (٢١/٦).

[٧٢] الكافي، للكليني، مصدر سابق، (١١٥/٢).

[٧٣] علم النفس وراء الشتيمة: لماذا نستخدم ألفاظًا نابية وكلمات بذيئة؟ ترجمة كيو بوست – السبت ٢١ يوليو، ٢٠١٨ https://www.qposts.com.

[٧٤] علم النفس وراء الشتيمة: لماذا نستخدم ألفاظًا نابية وكلمات بذيئة؟ ترجمة كيو بوست – السبت ٢١ يوليو، ٢٠١٨ https://www.qposts.com.

[٧٥] سورة البقرة: لآية ٢١٩.

[٧٦] نهج البلاغة، مصدر سابق، (٣٩٢).

[٧٧] نهج البلاغة، مصدر سابق، (٣٤٦/١)، برقم (١٧٤).

[٧٨] سورة البقرة: من الآية ٨٣.

[٧٩] سورة الزمر: الآية ١٨.

[٨٠] سورة النساء: الآية ١٤٠.

[٨١] سورة المؤمنون: الآية ٣.

[٨٢] سورة القصص: الآية ٥٥.

[٨٣] سورة الإسراء: الآية ٩.

[٨٤] المستدرك على الصحيحين، للحاكم (٢٣٦/٢)، كتاب المكاتب، برقم (٢٨٦١)، وقال عنه: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، أي البخاري ومسلم.

[٨٥] سورة النساء: من الآية ٦٣.

[٨٦] المعجم الكبير، للطبراني، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، (١٨٠/٢٢).

[٨٧] سورة ق: الآية ١٨.

[٨٨] من لايحضره الفقيه، للشيخ الصدوق المتوفي (٣٧١هـ)، الطبعة: الثانية, سنة الطبع: ١٤٠٤، (٣٥٣/٤).

[٨٩] بحار الأنوار، للمجلسي، مصدر سابق، (٧٥/١٨٥).

[٩٠] الكافي، للكليني، مصدر سابق، (٣٢٣/٢).

[٩١] سورة الأنعام: من الآية ١٠٨.

[٩٢] سورة العنكبوت: من الآية ٤٦.

[٩٣] سورة البقرة: الآية ١٩٧.

[٩٤] الكافي، للكليني، مصدر سابق، (٣٦١/٢).

[٩٥] المعجم الأوسط، للطبراني، (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، (٣٢٨/٦).

[٩٦] شرح أصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني المتوفي (١٠٨١)، تحقيق: مع تعليقات: الميرزا أبو الحسن الشعراني، ضبط وتصحيح : السيدعلي عاشور، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م، المطبعة: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الناشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان، (٣٤٢/٨).

[٩٧] تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، (٣٥٢/٣١).

[٩٨] سورة فصلت: الآية ٣٤.

[٩٩] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، للبخاري، مصدر سابق، (٩٥/٢)، باب اذا اسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، برقم (١٣٥٨).

المصادر:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب:

١. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

٣. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٤. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي، تاريخ التأليف بين (١٦١٦ و ١٦٩٨) ميلاديَّة (١٠٣٧ – ١١١١ هـ)، أصفهان.

٥. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ).

٦. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٧. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م.

٨. تفسير القرآن العظيم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ.

٩. تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٠. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١١. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى.

١٢. تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٣. جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة : الأولى.

١٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٥. الجامع في الحديث، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري، سنة الولادة / سنة الوفاة ١٩٧هـ، تحقيق د . مصطفى حسن حسين أبو الخير، الناشر دار ابن الجوزي _ السعودية، سنة النشر ١٩٩٦م.

١٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها - دار الكتاب العربي – بيروت، - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،- دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق)

١٧. دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، الناشر: دار المنار، الطبعة: الثانية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٨. درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ)، المحقق: عرفات مطرجي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨هـ.

١٩. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ .

٢٠. شرح أصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني المتوفي (١٠٨١)،تحقيق: مع تعليقات : الميرزا أبو الحسن الشعراني / ضبط وتصحيح : السيدعلي عاشور، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢١ – ٢٠٠٠ م، المطبعة: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الناشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان.

٢١. شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس ت ٢٣١ هـ)، المؤلف: يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا (المتوفى: ٥٠٢هـ)، الناشر: دار القلم – بيروت.

٢٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٢٣. غرر الحكم ودرر الكلم المفهرس من كلام امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، القاضي ناصح الدين ابو الفتح عبد الواحد بن محمد التميمي الآمدي المتوفي (٥٥٠هـ/١١٥٥م)، ترتيب وتدقيق: عبد الحسن ذهبي، دار الهادي _ بيروت _ لبنان.

٢٤. في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، الناشر: دار الشروق – بيروت– القاهرة، الطبعة: السابعة عشر – ١٤١٢ هـ.

٢٥. الكافي، ثقة الاسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي، المتوفي (٣٢٩هـ)، تحقيق: قسم إحياء التراث، مركز بحوث دار الحديث، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: ١٣٦٣ ش.

٢٦. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٢٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

٢٨. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)،

تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

٢٩. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.

٣٠. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٣١. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٣٢. المخلصيات، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٣٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.

٣٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى : ٢٦١ هـ، المحقق : مجموعة من المحققين، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة : مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ.

٣٥. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

٣٦. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، الناشر : مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

٣٧. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٣٨. المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد

النجار)، الناشر: دار الدعوة.

٣٩. ملحق ديوان تميم بن أُبَيّ بن مقبل عن أساس البلاغة (بذأ)، عني بتحقيقه عزة حسن، دار الشرق العربي، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، حلب، سوريا

٤٠. من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١هـ، الطبعة: الثانية, سنة الطبع: ١٤٠٤.

٤١. نهج البلاغة، تأليف: الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، شرح: الاستاذ محمد عبده، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان.

٤٢. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم , الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

References:

1. The basis of rhetoric, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (died: 538 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon.

2. Anwar al-Tanzeel Wa Asrar al-Tawel , Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (died: 685 AH), Investigator: Muhammad Abd al-Rahman al-Mara'ashli, publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First - 1418 AH.

3. al-Ihsan fi Taqgreeb Sahih Ibn Hibban, Muhammad Ibn Habban Ibn Ahmad Ibn Habban Ibn Muadh Ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (died : 354 AH), arranged by: al-Ameer Alaa al-Din Ali Ibn Balban al-Farsi (died : 739 AH) Edited by: Shuaib Al-Arnaout, Publisher: Al-Resala Foundation, Beirut, Edition: First, 1408 AH - 1988 AD.

4. Bihar al-Anwar al-Gama'a ludurar Akhbar al-Imma al-Athar Muhammad Baqir al-Majlisi, date of composition between (1616 and 1698) AD (1037 - 1111 AH), Isfahan.

5. Bahr al-Uloom, Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi (died: 373 AH).

6. The History of Damascus, Abu al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Heba Allah, known as Ibn Asaker (died: 571 AH), Investigator: Amr bin Gharamah Al-Amrawi, publisher: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, year of publication: 1415 AH - 1995 AD.

7. Interpretation of the Holy Qur'an (Interpretation of Al-Manar), Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams Al-Din bin Muhammad Baha Al-Din bin Manla Ali Khalifa Al-Qalamuni Al-Husseini (died: 1354 AH), publisher: The Egyptian General Book Authority, Publication year: 1990 AD.

8. Interpretation of the Great Qur'an, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Handali, al-Razi ibn Abi Hatim (died: 327 AH), investigator: Asaad Muhammad al-Tayyib, publisher: Nizar Mustafa al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: Third - 1419 AH.

9. Interpretation of Qur'an, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi and then Al-Shafi'i (died: 489 AH), Investigator: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, publisher: Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, Edition: The first, 1418 AH - 1997 AD.

10. Interpretation of Al-Nasfi (Madark al-Tanzeel Wa Haqaek alTaweel , Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez Al-Din Al-Nasafi (died: 710 AH), verified and narrated by: Yusuf Ali Badawi, reviewed and presented to him by: Mohi Al-Din Dib Misto, Publisher: Dar Al-Kalim Al-Tayyib Beirut, the first edition, 1419 AH - 1998 AD.

11. Tafseer al-Waseet for Holy Qur'an, Muhammad Sayed Tantawi, Publisher: Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Faggala - Cairo, Edition: First.

12. Refining the language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), Investigator: Muhammad Awad Mereb, Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First, 2001 AD.

13. Jamaa al-Usul Fi Ahadeeth al-Rasool (The Collector of Origins in the Hadiths of the Messenger) Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak Bin Muhammad Bin Muhammad Bin Muhammad Bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (died: 606 AH), investigation by: Abdul Qader Al-Arnaout - the sequel, investigated by Bashir Ayoun, publisher: Al-Halawani Library - Al-Mallah Press Dar Al-Bayan Library, Edition: First.

14. Jami' al-Bayan on Interpretation of the Verses of the Qur'an, (Jamaa al-Bayan Aan Taaweel Aya al-Quran) Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (died: 310 AH), Investigator: Ahmed Muhammad Shakir, Publisher: Al-Risala Foundation, Edition: First, 1420 AH - 2000 AD.

15. Al-Jami Fi Hadith, Abdullah bin Wahb bin Muslim Al-Qurashi Abu Muhammad Al-Masri, year of birth / year of death 197 AH, investigated by Dr. Mustafa Hassan Hussein Abu al-Khair, publisher Ibn al-Jawzi _ Saudi Arabia, year of publication 1996 AD.

16. Hilyat al-Awlyaa Wa Tabaqat al-Asfyaa , Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (died: 430 AH), publisher: Al-Sa'ada - next to the Governorate of Egypt, 1394 AH - 1974 AD, then it was photographed in several roles, including - Arab Book House - Beirut, - Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut (edition 1409 AH without investigation)

17. Studies in the Sciences of the Qur'an, Muhammad Bakr Ismail (deceased: 1426 AH), publisher: Dar Al-Manar, second edition: 1419 AH-1999 AD.

18. Durat al-Ghawas Fi Awham al-Khawas , Al-Qasim bin Ali bin Muhammad bin Othman, Abu Muhammad Al-Hariri Al-Basri (died: 516 AH), Investigator: Arafat Matarji, Publisher: Cultural Books Foundation - Beirut, Edition: First, 1418/1998

AH.
19. Zad al-Maseer Fi Ulum al-Tafseer, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (died: 597 AH), Investigator: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: First - 1422 AH.
20. Explanation of the rules al-Kafi, Mawli Muhammad Salih al-Mazandrani, who died (1081), investigative: with comments: Mirza Abu al-Hasan al-Sha`rani / Edited and Corrected by: Sayyid Ali Ashour, Edition: First, Year of Publication: 1421 - 2000 AD, Press: House of Revival of Arab Heritage for Printing Publishing and Distribution, Publisher: House of Revival of Arab Heritage for Printing, Publishing and Distribution - Beirut - Lebanon.
21. Explanation of the Diwan of enthusiasm (Diwan of enthusiasm (al-hamas) : chosen by Abu Tammam Habib bin Aws, d. 231 AH), author: Yahya bin Ali bin Muhammad al-Shaibani al-Tabrizi, Abu Zakaria (died: 502 AH), publisher: Dar al-Qalam - Beirut.

22. Al-Sahih The Crown of Language and Suhah al-Arabiyah , Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Publisher: Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, Fourth Edition: 1407 AH - 1987 AD.
23. Gharar al-Hakam and Durr al-Kalam indexed from the words of the Commander of the Believers Ali bin Abi Talib (peace upon him) , Judge Nasih al-Din Abu al-Fath Abd al-Wahed bin Muhammad al-Tamimi al-Amidi (died 550 AH/1155 AD), arranged and checked by: Abdul Hassan Thahabi, Dar al-Hadi _ Beirut _ Lebanon.
24. In the Shadows of the Qur'an, Seyyed Qutb Ibrahim Hussein al-Sharbi (deceased: 1385 AH), publisher: Dar al-Shorouk - Beirut - Cairo, edition: seventeenth - 1412 AH.
25. Al-Kafi, Thiqat al-Islam (the confidence of Islam) Abu Jaafar Muhammad ibn Yaqoub ibn Ishaq al-Kulayni al-Razi, (died : 329 AH), investigation: Department of Heritage Revival, Dar al-Hadith Research Center, edition: Fifth Edition, year of publication: 1363 m.
26. The Book of the Eye (Kitab al-Ayen) , Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died: 170 AH), investigator: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, publisher: Al-Hilal House and Library.
27. al-Kishaf Aan Haqaeq Ghawamidh al-Tanzeel, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (died: 538 AH), publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: Third - 1407 AH.

28. Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thalabi, Abu Ishaq (died : 427 AH), investigation: Imam Abi Muhammad bin Ashour, review and proofreading: Professor Nazeer Al-Saadi, publisher: House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, Edition First: 1422 A.H. - 2002 A.D.

29. alLabab Fi Ulum al-Quran Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani (died: 775 AH), Investigator: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgod and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon, Edition: First 1419 AH - 1998 AD.

30. al-Muhakim Wa al-Muheet al-Adham , Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Saydah Al-Mursi (T.: 458 AH), Investigator: Abdul Hamid Hindawi, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.

31. al-Mukhasas , Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Saydah Al-Mursi (died: 458 AH), Investigator: Khalil Ibrahim Jafal, Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First, 1417 AH 1996 AD.

32. al-Mukhlysiyat , Muhammad bin Abdul-Rahman bin Al-Abbas bin Abdul-Rahman bin Zakaria Al-Baghdadi, the Savior (died: 393 AH), Investigator: Nabil Saad Al-Din Jarrar, Publisher: The Ministry of Endowments and Islamic Affairs of the State of Qatar, Edition: First, 1429 AH - 2008 AD.

33. Musnad alImam Ahmad bin Hanbal, Ahmad bin Hanbal, Investigator: Shuaib Al-Arnaout and others, Publisher: Al-Resala Foundation, second edition: 1420 AH, 1999 AD.

34. al-Musnad al-Saheeh al-Mukhtasar by transfer justice to the justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace (Sahih Muslim), Abu al-Husayn Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi, died : 261 AH, the investigator: a group of investigators, publisher: Dar al-Jeel - Beirut, Edition: illustrated from the Turkish edition printed in Istanbul in the year 1334 AH.

35. The Middle Lexicon, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani (died: 360 AH), Investigator: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, publisher: Dar Al-Haramain - Cairo.

36. The Great Lexicon, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Abu Al-Qasim Al-Tabarani, Publisher: Library of Science and Judgment - Mosul, second edition, 1404 - 1983, investigation: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi.

37. A Dictionary of Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (deceased: 1424 AH) with the help of a working team, Publisher: World of Books, Edition: First, 1429 AH - 2008 AD.

38. The Intermediate Lexicon, the Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar), publisher: Dar Al-Da`wah.
39. Supplement to the Diwan of Tamim bin Ubai bin Muqbil on the basis of balaghah (Badha), on the authority of its verification, Izzat Hassan, Dar Al Sharq Al Arabi, second edition, 1416 AH-1995 AD, Aleppo, Syria
40. Mn La Yahdhrahu al-Faqeeh (Who does not attend the jurist), Sheikh Al-Saduq, died 381 AH, Edition: Second, Year of Publication: 1404.
41. Nahj al-Balagha, authored by: Imam Ali bin Abi Talib, peace be upon him, explanation: Professor Muhammad Abdo, publisher: Dar al-Maarifa for Printing and Publishing - Beirut, Lebanon.
42. Al-Wajeez Fi Tafseer al-Kitab al-Azeez ,Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (died: 468 AH), investigation: Safwan Adnan Daoudi, Publishing House: Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, Edition: First , 1415 AH.

Abstract

Obscene speech in the Qur'anic perspective An objective study based on the verses and interpretation of the Noble Qur'an in diagnosis and treatment

The most famous thing a person does is talk. He loves and hates, and continues with it confirming relationships, and with it, too, comes out of disbelief into faith. Marry a word and separate with a word. He reaches the top of the heavens with a kind word, with which he will gain the pleasure of God, and the Lord of a word that the servant speaks to which God writes with our pleasure or throws him on his face in the fire. Emotions are inflamed, the United Nations is intensified with a word, and relations between states and war continue with a word.

What comes out of a person's mouth is a translator that expresses the repository of his conscience and reveals the place of his bed, for it is evidence of what he has in his heart in terms of good or evil. To you from what is in his heart.

At the conclusion of the research, the researcher affirms that good words have not been resolved in a case other than raising its issue and bringing it to a higher goal, in contrast to obscenity and vulgarity in the saying that has not been revealed in a place other than its own and made it a scourge for those who say it in this world and the hereafter, rejected in the world for its obscenity and indecency, being held accountable in Hereafter with his misdeeds.

At the conclusion of the research, the researcher affirms that good words have not been resolved in a case other than raising its issue and bringing it to a higher goal, in contrast to obscenity and vulgarity in the saying that has not been revealed in a place other than its own and made it a scourge for those who say it in this world and the hereafter, rejected in the world for its obscenity and indecency, being held accountable in Hereafter with his misdeeds.

The need to think seriously about the child's goal of abuse and obscene speech, and his motives in adopting this unacceptable behavior, noting the importance of parents remaining calm and balanced when treating; Lest they go out of the treatment circle to the circle of reaction that anticipates them in the face of behavior worse than the behavior to be treated, and it is certain that every child has a special key and a way to deal with it to build bridges of communication and make them feel affection, safety, and interest in their support and assistance, and to consolidate the language of family dialogue with their families and peers.

key words :Objective Studies in the Noble Qur'an obscene, dirty or bad talk